ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Basim Helou Mohammed Taha Al-Obaidi

prof. Dhafir Ibrahim Taha Al-Azzawi

* *Corresponding author: E-mail* :
alaa.hh20@st.tu.edu.iq

***Keywords*:**
Sharqat
Hatra
Tourit
Archaeological
Locations

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Aug 2022
Available online 23 Apr 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Ways of tourism development for archaeological sites in the districts of Sharqat and Hatra

A B S T R A C T

Archaeological tourism is of great importance in the field of tourism because of its economic returns to the state in addition to the cultural importance, as the archaeological sites indicate the civilization and authenticity of the region in which they are located. (11569 km2), The problem stemmed in the form of a question as follows (What are the possible ways to invest and develop archaeological sites to achieve their tourism role in the study area?) The research aimed to show the tourism potential of these sites and ways to develop and invest them Similar to developed countries and how to preserve it through rehabilitation and development to serve the tourism side in addition to promoting the tourism sector and considering it a great economic resource if it is exploited in the correct scientific way, similar to other countries of the world. It is easy to develop these sites if you take healthy steps to achieve them on a regular basis.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.4.2.2023.11

سبل التنمية السياحية للمواقع الآثارية في قضائي الشرقاط والحضر

باسم حلو محمد طه العبيدي/ جامعة تكريت / كلية الاداب / قسم الجغرافية التطبيقية
أ.د. ظافر ابراهيم طه العزاوي/ جامعة تكريت / كلية الاداب / قسم الجغرافية التطبيقية

الخلاصة:

للسياحة الاثارية أهمية بالغة في المجال السياحي لما لها من مردودات اقتصادية للدولة فضلاً عن الأهمية الحضارية اذ تدل المواقع الاثارية على حضارة واصالة للمنطقة التي توجد فيها ومن هنا جاءت الأهمية لدراسة سبل تنمية تلك المواقع في منطقة الدراسة المتمثلة بقضائي الشرقاط والحضر والتي تمتد على مساحة تبلغ (11569 كم^2)، فقد نبعت المشكلة بصيغة تساؤل كالتالي (ماهي السبل الممكنة في استثمار وتنمية المواقع الاثرية لتحقيق دورها السياحي في منطقة الدراسة؟) بينما هدف البحث الى بيان الامكانيات السياحية لهذه المواقع وسبل تنميتها واستثمارها على غرار الدول المتقدمة وكيفية المحافظة

عليها من خلال التأهيل والتطوير لما يخدم الجانب السياحي فيها الى جانب النهوض بالقطاع السياحي واعتباره مورداً اقتصادياً كبيراً أذا ما تم استغلاله بالطريقة العلمية الصحيحة وقد توصل البحث الى جملة استنتاجات ابرزها غياب الدور الحكومي في تنمية وتطوير المواقع الاثارية والتي من شأنها أن تدفع بأتجاه تنمية لتلك المواقع اذا ما اتخذت الخطوات الصحية لتحقيقها وبشكل منتظم.

الكلمات المفتاحية :

1- الشرقاط
2ـ الحضر
3ـ السياحية
4ـ الأثرية
5ـ المواقع

اولاً:- مشكلة البحث:

تعاني المواقع الاثرية السياحية في قضائي الشرقاط والحضر من اهمال كبير في الجانب السياحي, على الرغم من عامل الجذب والأستثمار وتنمية المواقع السياحية وعلى ذلك فقد صيغت المشكلة على شكل تساؤل وعلى النحو التالي

1- ماهي السبل الممكنة في استثمار وتنمية المواقع الاثرية لتحقيق دورها السياحي في منطقة الدراسة ؟

2 – ما هو الدور الحكومي في استثمار المواقع الاثرية للسياحة حالياً ومستقبلاً ؟

ثانيا:- فرضية البحث:

بناءً على التساؤلات التي جاءت بها مشكلة البحث يمكن طرح الفرضيات الآتية:-

1- هناك جملة من الإجراءات التي تتخذها الحكومة تسهم وبشكل كبير في تنمية السياحة الاثارية في منطقة الدراسة.

2- للحكومة دور محدود جداً في استثمار وتطوير هذه المواقع إذ لم تشهد هذه المناطق اي دور بارز للجهات المعنية في حين كان هناك دور بسيط لسكان هذه المناطق من خلال تهيئة بعض المقومات اللازمة من مقاهي ومطاعم وفنادق ووسائل ترفيهية تجذبهم للسياحة.

ثالثاً:- اهداف البحث:

لغرض التحقق من مشكلة البحث وأثبات الفرضية العلمية يهدف البحث الى دراسة السياحة الاثرية في قضائي الشرقاط والحضر وسبل تنميتها من خلال الجوانب الأتية:

1- بيان أهمية المواقع الاثرية في منطقة الدراسة وكيفية استثمارها كمورد اقتصادي من خلال جذب السياح لهذه المواقع.

2 – بيان الامكانيات السياحية لهذه المواقع في منطقة الدراسة على غرار الدول الاكثر تنمية في مجال السياحة وكيفية المحافظة عليها من خلال التأهيل والتطوير لما يخدم الجانب السياحي فيها.

3– النهوض بالقطاع السياحي واعتباره مورداً اقتصادياً كبيراً أذا ما تم استغلاله بالطريقة العلمية الصحيحة اسوة بدول العالم الأخرى.

رابعاً:– أهمية البحث:–

تبرز اهمية الدراسة في كونها من المواضيع المهمة في جغرافية السياحة لكثرة المعالم الاثرية في منطقة الدراسة وفضلاً عن تسليط الضوء على الامكانيات المتوفرة في استثمارها كأحد الموارد الاقتصادية المتجددة لما تجنيه من اموال كبيرة يمكنها ان تنافس الموارد الاخرى خصوصاً تلك القابلة للنضوب من جذب اعداد كبيرة من السكان الى تلك المنطقة وزيادة وارداتها وتشغيل عدد كبير من الايدي العاملة وتقليل نسبة البطالة فيها, إذ اصبحت كل المؤسسات الخدمية تشترك في تقديم الخدمة للسائحين في منطقة الدراسة .

خامسا: حدود منطقة البحث (المكانية والزمانية) :

أ– **الحدود المكانية:** تقع منطقة الدراسة في الجزء الشمالي الشرقي من العراق، وهي تتبع إدارياً لمحافظتي نينوى ومحافظة صلاح الدين، إذ تقع على الضفة اليمنى لنهر دجلة، والمتمثلة بقضائي الشرقاط الواقع في أقصى شمال محافظة صلاح الدين والبالغ مساحته(1586)كم^2، وقضاء الحضر الواقع في أقصى الجنوب الشرقي لمحافظة نينوى والبالغة مساحته (9983) كم$^{2(*)}$ والبالغة مساحتها مجتمعه (11569 كم^2)، أذ تحد منطقة الدراسة من الشمال والشمال الشرقي قضاء الموصل وتلعفر، ومن الشرق والجنوب الشرقي قضائي مخمور وقضاء الحويجة التابعين لمحافظة كركوك، ومن الجنوب قضاء بيجي ومحافظة الانبار، ومن الغرب والشمال الغربي قضائي البعاج وسنجار، كما في خريطة (1).

ب– **الموقع الاحداثي:** أما احداثياً فتقع منطقة الدراسة فلكياً بين دائرتي عرض (22ً 54ٔ 34ٕ – 52ً 16ٔ 36ٕ) شمالاً وخطي طول (55ً 45ٔ 41ٕ – 00ً 25ٔ 43ٕ) شرقاً.

ج– **الحدود الزمانية للبحث:** تتمثل الحدود الزمانية للبحث بعام (2021) وذلك على ضوء البيانات التي تم الحصول عليها واعتمادها في البحث.[1]

خريطة (1)

موقع منطقة الدراسة من العراق

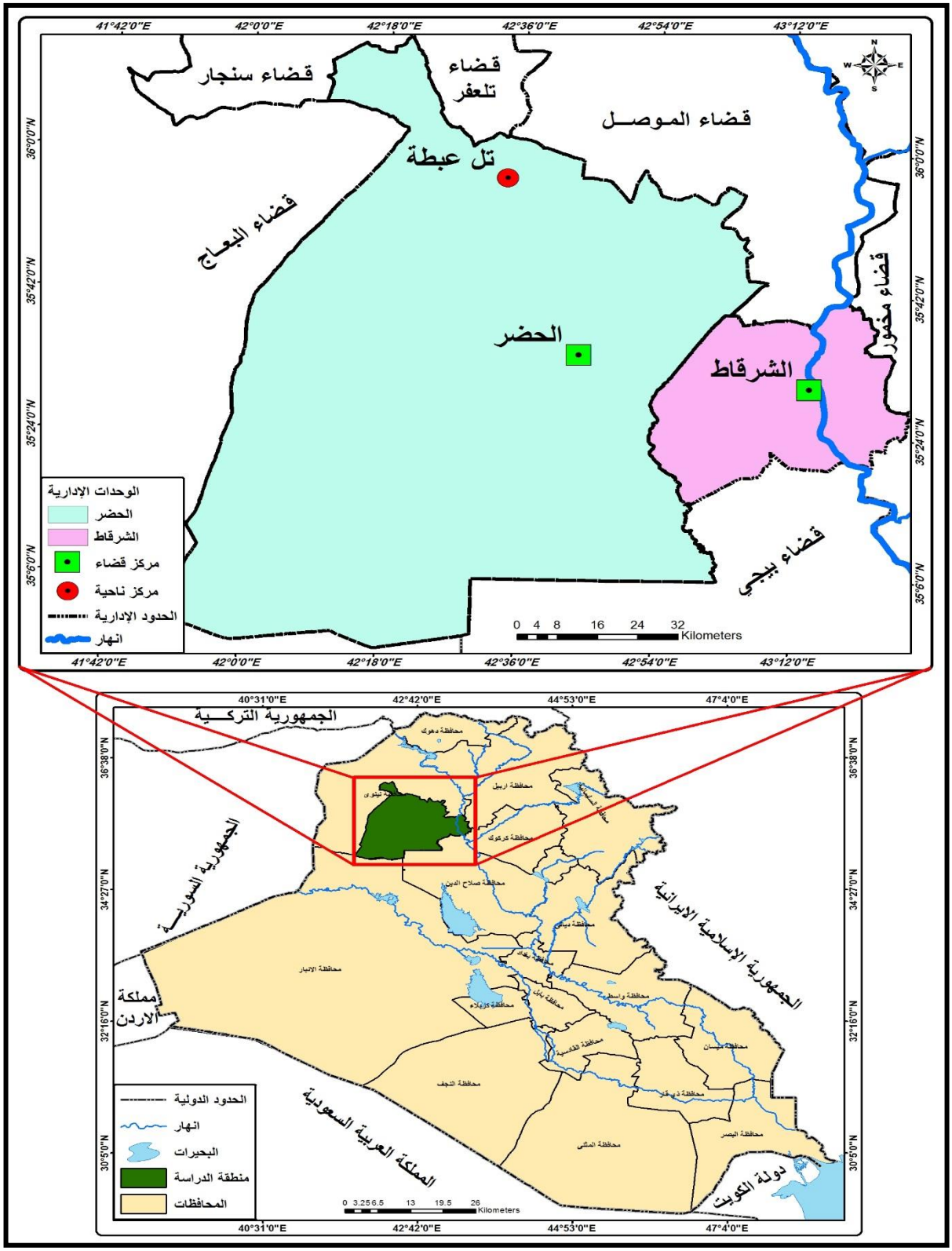

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على: الهيأة العامة للمساحة, خريطة العراق الإدارية, مقياس 1/100000. خريطة محافظة صلاح الدين, ونينوى، مقياس 1/250000.

1- سبل تنمية المواقع الاثارية في قضائي الشرقاط والحضر:

تمهيد:

ان تحقيق التنمية السياحية في أي منطقة يتطلب وضع خطط لاستثمار تلك الإمكانيات السياحية التي يوفرها الموقع الجغرافي وان هذه التنمية هي بالأساس معالجة للمشاكل التي تعاني منها المواقع الأثرية في منطقة الدراسة او التغلب على معوقات التنمية السياحية التي لولاها لكانت تلك المناطق من اقوى مراكز الجذب السياحي على مستوى البلد ومنطقة الدراسة لما تتميز به تلك المناطق من ارث حضاري كبير ممتد لعصور قديمة منذ قيام الحضارة على الأرض بالإضافة الى مساهمة الموقع الجغرافي بشيء من تلك المميزات وخاصة في قضاء الشرقاط اذا ان موقع قلعة ومعبد اشور الواقعة على ضفة نهر دجلة أعطاها موقع سياحي متميز.

أن استثمار تلك المناطق يهدف الى تقديم المعالجات لأبرز المعوقات التي تواجهها السياحة في البلد بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص اذ ان تلك المعوقات تعاقبت عليها فترات حكم متعددة ولم تسهم في إيجاد حلول حقيقة منفذة فعلا على ارض الواقع اذ ان توفر تلك الحلول للحد من المعوقات الموجودة في هذه المناطق يسهم في تنمية تلك المناطق اقتصاديا وثقافيا ويعرف العالم بأهمية البلد وخاصة الأجيال الحالية التي لم تسمع عنه سوى الحروب والدمار ومن ابرز تلك السبل التي تسهم في تنمية النشاط السياحي ما يلي:-

1-1. الاستقرار الأمني والسياسي:

من البديهي في الاستثمار بكل انواعه انه لا يمكن ان يتم او ان يقدم عليه احد مالم يكون هناك استقرار امني يضمن للمستثمرين والعاملين التامين على سلامتهم واموالهم اذا لا يمكن ان يكون هناك تشجيع على الاستثمار ما لم يتوفر الامن وهذا ما شكل معوقا مهما في جذب الاستثمار الى تلك المناطق وخاصة بعد الاحتلال الأمريكي للعراق اذ شهدت تلك المناطق تدهور عام في الأوضاع الأمنية والسياسية وهي انعكاسا لواقع البلد السياسي الذي شهد ظروف سياسية غير مستقرة والذي هو جانب مهم للتشجيع على الاستثمار، اذ ان قوة النظام السياسي ورصانته تزيد ثقة المستثمر في بذل الأموال في مشاريعه والحصول على التسهيلات الاستثمارية والضمانات الاقتصادية لتلك المشاريع وهذا ما يجب الالتفات اليه كونه اهم العناصر والثوابت في جذب الأموال سواء اكان المستثمرين داخليين ام من الخارج.

كما وبسبب حساسية هذا الجانب وخاصة الأمني فلا يمكن للسياح الذهاب الى مناطق غير مستقرة امنياً للتنزه او الترويح فمهما يكن الموقع جذاباً سواء حضارياً اما طبيعيا فان الاستقرار الامني والسياسي للبلد يحدد اهمية ذلك المكان من حيث الجذب السياحي للسياح المحليين او الاجانب وعلى ذلك يبغي على الجهات الامنية واصحاب القرار تكثيف الجهود

للمحافظة على الاستقرار الأمني ورفع ثقة السائح بالأستقرار الامني للبلد وذلك لجذب السياح والمستثمرين لزيادة تطور ورقي تلك المناطق، اذ ان تطورها ورقيها يجعلها مركز جذب سياحي متميز مما يوفر للدولة الاموال والعملات الصعبة التي تسهم في انعاش اقتصاد البلد.

1-2. انشاء البنية التحتية:

ان البنى التحتية لأي مرفق او مركز هي بمثابة الهيكلية او الكيان لذلك المركز وان تلك البنى في المراكز السياحية هي ركن مهم ولا يمكن الاستغناء عنه بل ان أنشاء وتطور تلك البنى يعكس أهمية وتطور تلك المراكز، وقد اثبت الدراسة الميدانية للمواقع الاثرية في منطقة الدراسة انها تعاني من عدم وجود بنى تحتية تتلائم مع تلك المناطق على الرغم من الأهمية لتلك المراكز الا انه ولغاية الان لم تلتفت الحكومات المتعاقبة الى ذلك الجانب وهذه مشكلة تعاني منها اغلب المراكز الاثرية في البلد إذ تتطلب المراكز الاثرية في منطقة الدراسة عدد كبير من المرافق الحيوية وخاصة في قضاء الحضر لجعلها مراكز جاذبة للسياح وتستحق التسويق الإعلامي لها وعلى ذلك فلابد من انشاء نظام خدمي متكامل يبدأ من طرق النقل وتطويرها الى انشاء مرافق السكن للسياح سواء فنادق او دور فضلاً عن انشاء مرافق الترويح من مدن العاب الأطفال والحدائق العامة والمطاعم ودور الاستراحة اذا تعاني المراكز الاثرية في منطقة الدراسة من عدم وجود أي مرفق خدمي وهذ يتطلب الاهتمام من قبل الدوائر المختصة وأصحاب القرار بتلك المرافق فهي المشجع الأساسي للسائح على القدوم وزيارة تلك المناطق وحتى الإقامة فيها, ان خدمات الإيواء التي يجب ان تتوفر للسائح في قضائي الشرقاط والحضر هي كثيرة ولعل من أهمها خدمة الفنادق ، اذ كان يتوفر سابقاً , وكان فندق سياحي كبير هو فندق الحضر السياحي الذي تعرض للقصف في عام (2003) مما ادى الى تدميره ومنذ ذلك الوقت ولحد الآن لم يتم اعادة بنائه ولم يكون هناك اي فندق في قضاء الحضر, أما قضاء الشرقاط فأنه يفتقد الى وجود اية فندق فيه, فلابد من انشاء فنادق ومطاعم سياحية في قضائي الشرقاط والحضر لتقديم الخدمات المطلوبة للسائح من حيث تقيم وجبات الطعام المختلفة وخصوصاً الأكلات الشعبية في منطقة الدراسة.

1-3. تأهيل وتطوير الطرق:

تعد خدمات النقل مهمة جدًا في صناعة الضيافة، والسبب في ذلك أن السائح لا يبحث فقط عن فندق أو مطعم أي الإقامة والطعام والشراب بل يبحث عن وسيلة نقل مريحة ونظيفة (تدفئة أو تبريد) وسائق ماهر ومرشد مثقف قادر على تزويده بالمعلومات المطلوبة والدقيقة, لذلك تبنت وكالات السفر والسياحة العالمية إعداد برامج سياحية متكاملة من خلال التنسيق بين شركات النقل وشركات الفنادق لتقديم الخدمات المناسبة واحتياجات ورغبات السائحين وغيرها من الخدمات التي يرغب بها السائحون[2]. كما يعد قطاع النقل من أهم

قطاعات البنية التحتية الداعمة لقطاعي السياحة والضيافة في الاقتصاد العربي، إذ يؤثر هذا القطاع على جميع الأنشطة السياحية والاقتصادية الأخرى مثل الصناعة والزراعة والتجارة الداخلية والخارجية والثقافة، وكافة السياسات النقدية والمالية والتجارية, [3].

أما فيما يخص دراستنا فإن طرق المواصلات المؤدية إلى منطقة الدراسة من المحددات التي تواجه عملية تنمية المؤسسات السياحية فيها فهي تحتاج إلى عملية توسع وصيانه وعمل الجزرات الوسطية المشجرة حتى يستمتع السائح ويشعر بالرفاهية ولا يشعر بالملل أثناء رحلته إلى مكان المقصد السياحي، وكذلك الحاجة إلى محطات الاستراحة والمطاعم السياحية المنتشرة على طول الطرق، أما النقل بالسكك الحديدية فهي متعطلة عن العمل فمن الضروري أيضًا صيانتها وإعادتها للخدمة للاستفادة منها في عملية النقل السياحي في منطقة الدراسة والمحافظات الاخرى. كما تؤثر خدمات الطرق في محافظة كركوك على النشاط السياحي عن طريق ارتباط تلك المواقع السياحية بشبكة جيدة من الطرق المعبدة ومدى بعد المواقع عن اقرب طريق بري رئيس او ثانوي معبد او غير معبد فخدمات الطرق لا تقل اهمية عن باقي الخدمات السياحية في المدينة التي توجد فيها، فقد شرعت الجهات المختصة في الوحدات الادارية التي تتبع لها منطقة الدراسة من وضع استراتيجية مقترحة لأكساء وتأهيل بعض الطرق التي تربط بين القرى والمدن في منطقة الدارسة وباقي المناطق الاخرى القريبة منها. إذ تؤدي شبكة الطرق دورا بارزا وحيويا في تنشيط حركة السياحة في اي منطقة من العالم فالمنطقة السياحية التي تتمتع بوجود طرق نقل معبدة وجيدة وقريبة من المواقع السياحية والاثرية خاصة في المناطق السياحية الطبيعية ذات العينة المتضرسة والمناطق الاثرية التي تكون ابعد نسبيا عن مراكز المدن فهي تحتاج الى طريق ذات مواصفات جيدة فهي تعمل على النهوض بالواقع السياحي وتطويره عن طريق زيادة اعداد السياح بجانب توفر الخدمات الاخرى كالاستراحات خاصة في المناطق البعيدة[4], كما يتضح ذلك من خلال خريطة(2).

خريطة (2)

التوزيع المكاني للطرق المقترحة في منطقة الدراسة

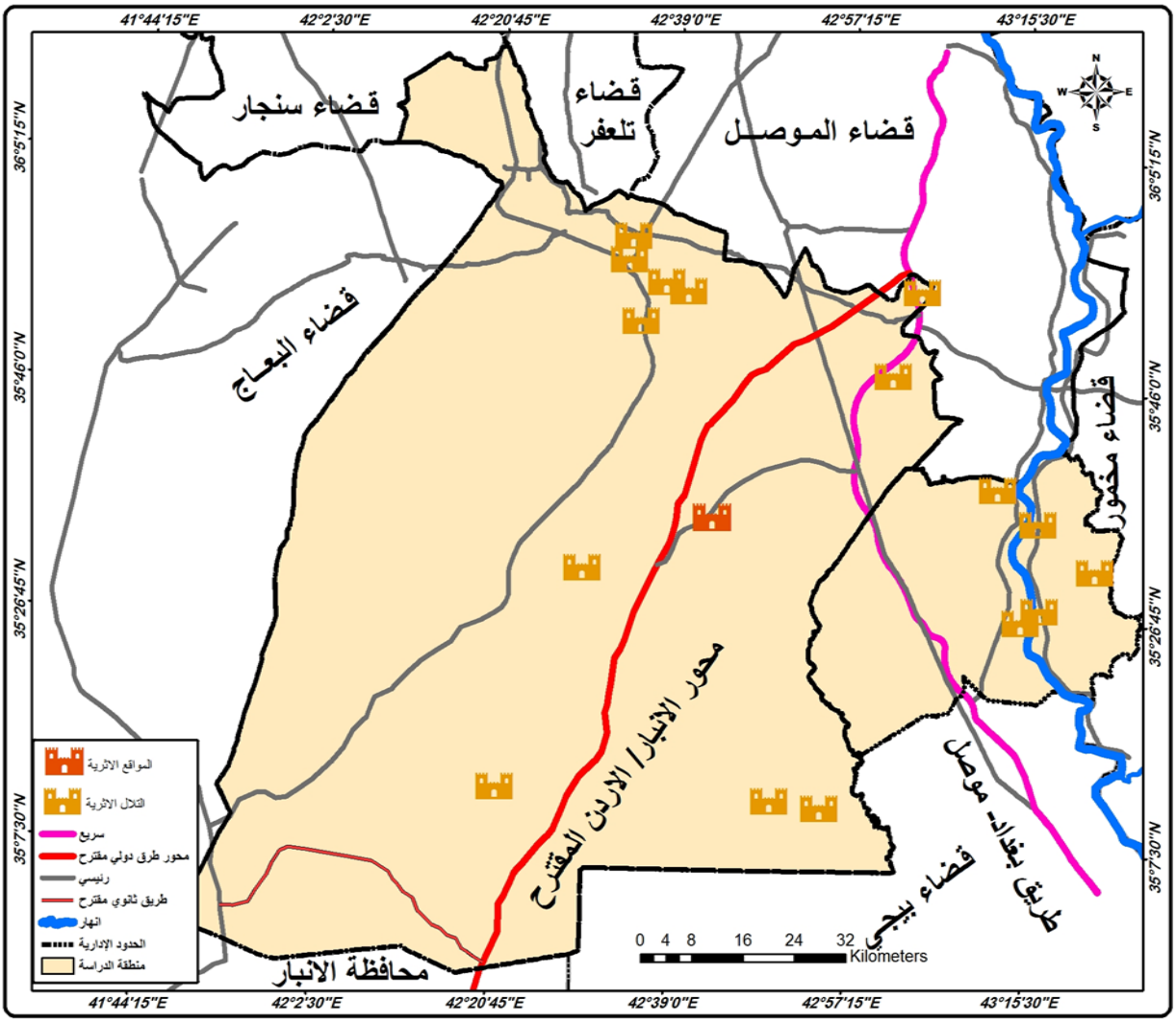

المصدر : جمهورية العراق، محافظة نينوى، التقرير الاقليمي لخطة تنمية محافظة نينوى، خريطة الطرق المقترحة، بيانات غير منشورة 2013.

4-1. تشجيع الاستثمار في القطاع السياحي :

ان تشجيع الاستثمار في القطاع السياحي من أهم آليات التنمية ووسيلة تحقيق النمو الاقتصادي في كافة أنشطة المجتمع بكافة توجهاته المختلفة, لذلك سعت العديد من الدول التي تسير على طريق النمو إلى تبني سياسات اقتصادية وتشريعية لتشجيع الاستثمار وخاصة الاستثمار المحلي، كما عملت على تشجيع قطاعها الخاص على المساهمة في عملية النمو الاقتصادي, فأن تشجيع الاستثمار يكون من خلال دعم المستثمرين والتسويق الإعلامي لفرص الاستثمار في المواقع المطلوب الاستثمار فيها كذلك يكون من خلال توفير البيئة الاستثمارية

الملائمة التي توفر للمستثمر الإمكانيات والتسهيلات لأنشاء المشاريع السياحية في منطقة الدراسة وعلى اختلاف انوعها وحسب حاجة المنطقة من خلال عمل الجهات المعنية على التعريف بقانون الاستثمار والتشجيع على الاستفادة منه كون السياحة أصبحت من الموارد المهمة فهي توفر عملات صعبة للبلد دون هدر في الموارد الطبيعية في حال جذبت مستثمرين خارجيين، فضلاً عن التشجيع على خلق شراكة بين القطاعين العام والخاص والذي يعكس نوعاً من التكامل الاقتصادي ويخدم كلا القطاعين.

بما ان السياحة تتطلب بعض الأدوات والمواد لذا فيبغي التشجع على استيراد تلك المواد الخاصة بالسياحة والفندقة واعفائها من الضريبة وتسهيل إجراءات الجمارك لتلك المواد كما يبغي تشجيع الطلبة في الاقدام على التخصصات العملية التي تخدم السياحة وتسهيل تشغيلهم ضمن المواقع السياحية كمرشدين سياحيين او ضمن كوادر الخدمات السياحية والفندقية في منطقة الدراسة.

1-5. الاهتمام بالوضع الصحي والبيئي :

تعد الخدمات الصحية من المتطلبات السياحية المشجعة للحركة السياحية، إذ تسهم تلك المؤسسات الصحية في خلق ظروف بيئية نظيفة وخالية من الأمراض والتلوث الحاصل من مختلف الاستعمالات، لأن السائحين عادة لا يفضلون الذهاب إلى المناطق التي تعاني منها انتشار الأمراض المعدية والأوبئة, مثل ما حدث هو تفشي مرض فيروس كورونا (جائحة كورونا) الذي شكل خطراً يهدد البشرية جمعاء في السنوات الاخيرة, اذ أسهم في إحجام السائحين من الذهاب إلى المناطق المصابة, أما المناطق الخالية فإنها تكون مقصد السياح، كما يجب الاهتمام بشبكات مياه الشرب والصرف الصحي والاهتمام بالنظافة البيئية بشكل عام, فلابد من توفر شبكة صرف صحي متطورة تكون عامل مهم في نجاح أي مشروع سياحي.

أن الاهتمام بالوضع الصحي والبيئي من أهم عوامل الجذب السياحي التي تتكامل مع الخدمات السياحية المقدمة في المكان ، إذ تنفصل الاستثمارات السياحية عن الأماكن التي لا تتوفر فيها خدمات المرافق السياحية السائدة ، وتساهم هذه الخدمات في التنمية وتطوير الخدمات السياحية في الموقع الجغرافي، لذلك يجب تطوير النظام الصحي من خلال نظام دقيق وصارم للرقابة الصحية على جميع المرافق الصحية والسياحية والفنادق والمطاعم والكافتريات والمقاهي وكل ما يتعلق بالنشاط السياحي، كما يجب رفع مستوى الخدمات المقدمة في المؤسسات الصحية وتطويرها بما يتناسب مع رغبة السائح وبالطريقة التي يشعر بها لضمان الطمأنينة الصحية، له وتوجيه اهتمام المواطنين للحفاظ على البيئة ومستوى النظافة في المناطق السياحية, فلابد من انشاء مراكز صحية بالقرب من هذه المواقع الاثرية في منطقة

الدراسة لتكون هناك نقطة جذب للسواح لزيارة المواقع الاثرية السياحية في قضائي الشرقاط والحضر مما يجعل السائح يرغب في تكرار الزيارات عند توفر هذه الخدمات.

1-6. نشر الوعي الإعلامي :

بعد كل ما ذكرنا عن السياحة تأكد لدينا أن الثروة السياحية أصبحت قضية وطنية تهم جميع قطاعات الدولة ، ذلك لأهميتها الاقتصادية ودورها الاجتماعي والثقافي وغيرها من التي تساهم في حل عدد من المشاكل التي تعاني منها المجتمعات والأفراد مثل توفير فرص العمل المتعددة والخدمات الأخرى, لذلك ينبغي توجيه الجهود المختلفة نحو الجهات الرسمية والأهلية العاملة في مجال السياحة، وكذلك العاملين في مختلف وسائل الإعلام, نظراً للارتباط الوثيق بين الإعلام والسياحة، فكلما ازدادت وسائل الإعلام والتواصل زادت تنوع مصادر الأخبار والمعلومات والمعرفة والآراء والأفكار للمجتمعات، التي تحصل على نصيب أكبر من المعرفة والمعلومات مما يساعد على تنمية الوعي الاعلامي وزيادة الاهتمام بالقضايا المهمة وخاصة قضايا السياحة, ولا يخفى على أحد في هذا العصر أن دور الإعلام في حياة الأفراد والمجتمعات وفي زيادة وعي أفراد المجتمع كان واضحاً في تنمية معلومات وتطلعات الأفراد سواء كان بشكل سلبي أو إيجابي, فقد انتشرت وسائل الاتصال البصرية والسمعية كالتلفزيون والراديو, والاجهزة الحديثة كالأقمار الصناعية والبث الفضائي والانترنت, فأصبحت هناك ثورة تقنية في حياة الاتصالات وأصبح العالم قرية عالمية صغيرة ، لذلك أصبح من الضروري تحديد استراتيجية إعلامية في مجال السياحة ، بحيث تصبح وسائل الإعلام السياحية مرتبطة ومتطابقة مع التطور الحاصل في مجال السياحة مما يبرز المسؤولية الكبيرة للإعلام وأهمية دوره في المجال السياحي[5].

فأن من اوليات التشجيع على السياحة هو التسويق الإعلامي لتلك المناطق للتعريف بأهميتها ونشر الوعي السياحي لدى السكان لتعريفهم بأهمية السياحة وكيفية التعامل مع السياح الاجانب الداخلين الى المنطقة وعدم مضايقتهم اذ ان هذه الخاصية من الأمور التي تجعل السائح كمسوق اعلامي لتلك المناطق التي يزورها، كما يتعين على الجهات المختصة تنمية الوعي السياحي اذ يعمل ذلك على زيادة وتنمية الوعي بأهمية النشاط السياحي ومردوده للبلد، كما ان التسويق الإعلامي يوفر تشجيع السياح على القدوم الى تلك المناطق وخاصة اذا توفرت فيها المرافق الخدمية الجيدة وسهولة إجراءات الوصول والتنقل ومناسبة الأسعار للإقامة والتنزه في تلك المراكز, وبالتالي يتشكل الوعي السياحي في المجتمع، والذي يتمثل في وعيه بعناصر الجذب السياحي وفهمه لخصائص النشاط السياحي وأهميته وفوائده ، من خلال نشر سلوك الجماهير السليم الذي يتوافق مع متطلبات السائح والتشجيع على حسن استقبال ومعاملة السائحين, بالامكان نشر الوعي الاعلامي في منطقة الدراسة من خلال الدعم المادي والمعنوي

من قبل دائرة اثار وتراث محافظتي صلاح الدين ونينوى والمركزية لهذه المواقع الاثرية السياحية في إقامة المهرجانات والحفلات الثقافية والمسابقات الرياضية ومن خلال التسويق الاعلامي (التلفزيون و الراديو و المطبوعات والبوسترات ومواقع التواصل الاجتماعي) ليظهر فيه المعالم والشواخص للمواقع الاثرية السياحية في قضائي الشرقاط والحضر لغرض جذب السواح الخارجيين من المحافظات الاخرى والاجانب, فيكون مردود اقتصادي للبلد بشكل عام وقضائي الشرقاط والحضر بشكل خاص.

1-7. الخدمات الثقافية :

تهدف إلى التعرف على الحضارات القديمة من خلال زيارة المناطق الأثرية ذات الماضي والتاريخ المهم، لذلك فهي تستقطب أنواعاً معينة من السياح الذين يرغبون في إشباع الرغبة في المعرفة وزيادة معلوماتهم الحضارية والاستمتاع بما هو متاح من التراث القديم للإنسانية من خلال المتاحف والمعابد وغيرها، بالإضافة إلى المعايشة مع الشعوب المختلفة بعاداتهم وتقاليدها وقيمها وفنونها[6].

اذ تشمل السياحة الثقافية كافة المواقع الأثرية والتاريخية التي تنتشر في جميع أنحاء الوطن العربي ، ويهتم هذا النوع من السياحة بأنواع معينة من السياح على مستويات ثقافية وتعليمية مختلفة, وتشكل السياحة الثقافية بنسبة (11%) من حركة السياحة العالمية كما جاء في احصاءات منظمة السياحة العالمية لعام (2007)، ويوجد العديد من مقومات السياحة الثقافية على أراضي الوطن العربي، والمتمثلة بالآثار المختلفة للحضارات النبطية واليونانية والرومانية والمسيحية والإسلامية ، وتعتمد عليها كمصدر رئيسي من مصادر الجذب السياحي, كما يمثل السفر من خلال لمشاهدة او الاطلاع على طرازات الحياة التي يمثل نوعًا من السياحة الثقافية, فهي تمثل فرص للتعرف على حياة الناس وثقافاتهم وحضاراتهم في العصور القديمة[7], وتختص السياحة الثقافية بالتعرف على ثقافات الدول والاستفادة من تجارب تلك الثقافات والحضارات، إذ تتعامل مع تاريخ الدولة وفنونها وحضارتها ومعمارها لديها العالم كله، بما في ذلك قضائي الشرقاط والحضر فأن السياحة الثقافية لها أهمية كبيرة من خلال زيادة الدخل القومي لأنها تجتذب الكثير من السياح, لذلك لابد من الاهتمام بالمواقع الأثرية في منطقة الدراسة , وتطوير مرافقها وإقامة المزيد من الفنادق والمطاعم والواجهات السياحية بطريقة ما وبشكل عام, والاهتمام بالطرق ووضع العلامات الإرشادية لتلك المناطق لأن الاهتمام بها يجذب المزيد من السائحين، فمن فوائدها أنها تخلق وظائف وأعمال تجارية جديدة تتعلق بالسياح وبالتالي تحقق منافع اقتصادية بضخ أموال جديدة في الاقتصاد المحلي في نفس الوقت, أما المنافع الاجتماعية فهي تعزز الثقافة والتقاليد للمجتمعات المحلية وبناء علاقات مجتمعية صحية ومفيدة.

وتعتمد السياحة الثقافية في قضائي الشرقاط والحضر على زيارة السياح للمواقع الأثرية والمعالم التاريخية وحضور الفعاليات الثقافية، مثل المهرجانات الثقافية المهمة إذ يمكن اختيار يوم معين من كل عام يجذب السياح, مثل هذه المهرجانات مع تطور صناعة السياحة الثقافية فيكون هناك الكثير من السياح العرب والأجانب على زيارة تلك المواقع الاثرية، وبالتالي فهي تصبح مصدر دخل مهم في حال نموها وازدهارها. كما يمكن إقامة الأسواق الشعبية والبازارات (الصناعات التقليدية), إذ يتم عرض الحرف اليدوية وأبرز المنتجات التي يشتهر بها القضائي سواء الشرقاط أو الحضر بالقرب من المناطق الاثرية السياحية, تقدم الحرف اليدوية التي تمثلها للمشاركة في هذه الأسواق، حيث يعيش السياح حالة فريدة من التبادل والتواصل الثقافي المكثف وما تقدمة من تسهيلات سياحية.

أولاً – الاستنتاجات :

توصل الى جملة استنتاجات كان ابرزها ما يلي:

1- غياب الدور الحكومي في تنمية وتطوير المواقع الاثارية والتي من نشأتها أن تدفع بأتجاه تنمية لتلك المواقع اذا ما اتخذت الخطوات الصحية لتحقيقها وبشكل منتظم.

2- تعاني المواقع الاثارية من الإهمال الشديد وعلى كافة المجالات وافتقارها الى المقومات السياحية والبنى التحتية التي تخدم السياح كالفنادق والحدائق وطرق النقل الداخلي المطورة الرابطة بين المواقع لتسهيل الانتقال بينها.

3- تفتقر المواقع الى التسويق الإعلامي والتعريف بأهميتها التاريخية والحضارية والتي تعد من أهم الأسباب التي تدعو الى زيارتها.

4- تعاني المواقع الاثارية من عدم وجود دور للحكومة في تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار فيها والذي يعد من الأسباب التي تدعو الى تطور البنى التحتية لها وتشجع على تنافس المستثمرين في السياحة على لك المواقع.

ثانياً – المقترحات :

1- ينبغي تكثيف الجهود من قبل المعنيين والمختصين في الجانب السياحي والاثاري من قبل المحافظة صلاح الدين ومحافظة نينوى ، دائرة مفتشية الاثار، لأستثمار واستغلال المواقع الاثارية لأغراض التنمية المواقع الاثرية السياحية في منطقة الدراسة.

2- يجب العمل على أنشاء متحف وطني في كل في قضاء ليكون المتحف يضم القطع الاثرية والتحف الفنية المستخرجة من هذه المناطق الاثرية .

3- يجب إعادة احياء المهرجانات الثقافية في المناطق الاثرية لهذه المواقع كموقع قلعة اشور ومدينة الحضر الاثرية في منطقة الدراسة .

4- التنسيق والعمل على ادخال مادة السياحة في المناهج التعليمية في المدارس ونشر الوعي السياحي ليتعرف الطالب على معلومات هذه المواقع الاثرية ما بين طلبة المدارس والجامعات وبين الوزارات المعنية التربية والتعليم والثقافة .

References

1- Sultan Saeed Fadel Mutlaq Al-Jubouri, Geographical Analysis of the Poor Population in Al-Shirqat District, Tikrit University Journal forHuman Sciences, Volume (29), Issue (5) 2022, p. 96.

2- Hamza Darakeh, and others, Principles of Tourism, Dar Al-Aasar Al-Alami for Publishing and Distribution, ed., 2014, p. 195.

3- Ibrahim Khalil Bazazo, Tourism Geography, Applications to the Arab World, Jordan, Amman, Al-Warraq Foundation for Publishing and Distribution, first edition, 2010, p. 175.

4- Dalal Abdel-Hadi, The Economics of the Tourism Industry, Al-Fath Printing and Publishing, Alexandria, Egypt 2006, p.6.

5- Khaled bin Abdul Rahman Al Daghim, previous source, p. 58.

6- Maher Abdel-Khaleq Al-Sisi, Principles of Tourism, The Arab Nile Publishing Group, 1st edition, Cairo, Egypt, 2015, p. 48.

7- Ibrahim Khalil Bazazo, previous source, p. 232.

(*) استخرجت مساحة منطقة الدراسة بواسطة برنامج (Arc GIS 10.3).